دلالة ألفاظ القدوم في سورة هود دراسة معجمية صرفية نحوية

أ. عفاف جمعة زائد ـ جامعة الزاوية ـ كلية التربية العجيلات

المقدمة :

بادئ ذي بدء أود أن أشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم وهو خير البرية وأفصح الخلق في سورة هود وهي سورةٌ مكيةٌ وعدد آياتها مائة وثلاث وعشرون آية. "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال: أبو بكر يا رسول الله قد شبت! قال شيبتني هود، وفي رواية "شيبتني هود وأخواتها"[1] وللبحث في دلالة الألفاظ قيمة كبيرة؛ لأن الكثير من قضايا الحياة تتوقف على فهم النصوص فهماً دقيقاً ففي مجال الفقه الإسلامي مثلاً تحتل النصوص موقعاً خاصاً ويتوقف على فهمها تحديد الأفكار في العقائد والأحكام في قضايا المعاملات والعبادات ولذلك يقع الاختلاف في فهم مقاصد الشريعة وتحديد معاني الألفاظ في القرآن والسنة.

وسأحاول في هذه الدراسة مناقشة العلاقة بين اللفظ ومعناه، هذه العلاقة التي أثارت الجدل ودار حولها الكثير من الآراء اتفاقاً واختلافاً من أمثال ابن جني الذي يقول تارةً بأن العلاقة بين اللفظ والمعنى طبيعيةٌ وتارةً أخرى بأنها مكتسبةٌ[2].

ثم إنّ ما يهمني في هذا البحث هو دراسة ألفاظ القدوم .

فإذا عرَّفنا الدلالة كما وردت في المعاجم اللغوية فهي "من دَّله على الطريق يدُلُّ بالضم دِلالةً بفتح الدال وكسرها ودُلولة بالضم والفتح أعلى"[3]

أمَّا اصطلاحاً فهو "علم دراسة المعنى أو هو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتىّ يكون قادراً على حمل المعنى"[4].

وإذا تعرّضنا لتوضيح معنى الألفاظ فهي جمع لفظ واللفظ في المعجمات العربية هو الكلمة وهما مترادفان فهاهم النحاة يُعرِّفون الكلمة بأنها اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فيقول ابن مالك في ذلك:

كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستقم

واسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ الكلم[5]

ثم إن دراستنا تنحصر في معنى الكلمات التي تختص بالقدوم، ومصطلح القدوم هو مصدر للفعل قدِمَ قدوماً إذا أتى وحضر وعاد وتقدَّم تقدُّماً إذا سبق غيره واستقدم والمصدر استقدام إذا طلب حضور شخص[6]

أما أهم ألفاظ القدوم الواردة في سورة هود مرتبة بحسب آياتها فهي :

مَرْجِعَكم – دَابَّة – مَبْعُوثون – يَأْتِيهِم – ذهبَ – أرسلنا – ملاقوا- مَرَّ- جَاء – اتَّبعوا – آوى- تُهرعون – يَصلوا – أسرِ – يَقْدُم .

والآن سنتطرق إلى أهم الدلالات التي أدتها هذه الألفاظ التي تنوعت بين الأفعال المعلومة والأفعال المجهولة واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر الميمي ومن خلال هذه الدراسة وجدت أنَّ القضايا الدلالية في هذه السورة تنوَّعت بين الدلالة المعجمية والصرفية والنحوية، ولم اتطرق للدلالة الصوتية لقلة وجودها ولعدم اتساع المجال للبحث فيها، وقد تكررت بعض الألفاظ أكثر من مرّة في السورة ولكنِّي تطرقت لأوضحها وأعمقها دلالةً.

فإذا تحدثنا عن الدلالة المعجمية نجد أنها أوّل الدلالات التي يتبادر الذهن للتساؤل عنها فأنت عندما تسمع لفظ ما تحاول معرفة معناه الاجتماعي وهو ما ورد في المعجمات اللغوية عارضة لشرح المفردات شرحاً عاماً يوضح المعنى الأصلي وهي مجردة عما يمكن أن توحيه أي قوالب صرفية من معانٍ زائدة على الدلالة الأساسية[7].

ثم إنَّ الصيغة الصرفية توَّجه الكلمة لجهة دلالية معينة فصيغة فعَّال مثلاً تُحْمِّل الكلمة دلالة زائدة على دلالة صيغة الجذر اللغوي.

وهي المبالغة والتكثير كما في حمَّال من الحمل وهذه دلالة لا توجد في صيغة الجذر اللغوي[8].

وأخيراً الدلالة النحوية: هي الدلالة التي نتحصل عليها من استخدام الألفاظ في نظام الجملة وتركيبها بحسب السلوك النحوي للغة حيث تتوجب هذه الدلالة فهم الإعراب وتركيب الجملة العربية.

فالمفردات المعجمية غير قادرة على إيصال المعنى بمفردها ما لم تجيء ضمن نظام نحوي تسمح به اللغة ؛ لأن الفائدة لا تأتي من الكلمة الواحدة، وإنما تأتي من الجمل[9].

1- **لفظ مرجعكم** الوارد في قوله تعالى: (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [هود: 4]

أولاً- الدلالة المعجمية: مرجعكم من الفعل رَجَعَ والمصدر رجوع ورُجعاناً إذا عاد وضدُّه ذهب وانصرف، والمرجع هو مكان الرجوع، ويقال إلى الله الرجعى، أي أن كل الخلائق ستعود إلى ربها ليحاسبها فإما ثواب وإما عقاب[10]، وقد فسَّر ابن كثير قوله تعالى: (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ) على هذا النحو بقوله (معادكم يوم القيامة)[11] وإلى جانب هذا المعنى الأساسي الذي يؤديه هذا اللفظ فإن له معنىً آخرَ إضافياً قد اكتسبه بفعل تغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة وهذا المعنى هو "المصدر الذي أفاد منه الطالب والجمع مراجع"[12].

ثانياً- الدلالة الصرفية: هو مصدرٌ ميميٌ يدل على ما يدلُّ عليه المصدر العادي من دلالته على الحدث غير أنَّه يبدأ بميم زائدة، ومرجع فعلها رَجَع وكان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن مفعَلْ

ووردت شاذة على وزن مفعِل[13] وهناك إلصاق للمصدر (مرجع) مع كاف الخطاب للدلالة على الحضور.

ويرى الدكتور صالح الفاخري أنه لا فرق في الدلالة بين قولنا رجع ورجوع ومرجع[14]ويخالفه الدكتور فاضل السامرائي في ذلك فهو يرى أن المصدر الميمي لا يُطابق المصدر الآخر في المعنى تماماً وإلاّ فما اختلفت صِيغته، فالمصير مثلاً لا يُطابق الصيرورة، والمرجع لا يُطابق الرجوع أو الرجع؛ لأنه في الغالب يحمل معه عنصر الذات أمَّا المصدر العادي فإنه حدثٌ مجردٌ عن كلِّ شيء، كما أن المصدر الميمي في كثير من تعبيراته يحمل معه معنى الانتهاء أو نهاية الأمر فلذلك قال (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ) أي منتهاكم ولم يقل إلى الله رجوعكم[15]

ثالثاً- الدلالة النحوية: فمرجعكم جاءت مبتدأً مؤخراً وفي تقديم الخبر وتأخير المبتدأ دلالة على الاختصاص والحصر أي تخصيص الرجوع إلى الله وحده فلو قال (مرجعكم إلى الله) لكان يجوز أن يكون الرجوع لله وإلى غيره.

وما دلَّ على المبتدأ هو علاقة الإسناد بينه وبين الخبر (إلى الله) والقرينة الأخرى المبينة للمبتدأ هي قرينة صنف الكلمة التي بينت أن مرجعكم مبتدأ؛ لأنه اسم كما أن قرينة الاستدعاء الوظيفي تجعلنا نعرب (مرجعكم) مبتدأ لكونه مسنداً و(إلى الله) جار وجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم باعتبار أنَّه يحدث منه مثل هذا الفعل كما أن مرجعكم فيها ضمير مضاف إليه يعود على ما تقدم ويربط المبتدأ المؤخر بالخبر المقدّم؛ لأن الإخلال بالرابط يجعل المبتدأ أجنبياً عن الخبر.

2- لفظة دابَّة الواردة في قوله تعالى: (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) [هود: 6] .

أولاً- الدلالة المعجمية: "من دبَّ يدبُّ دباً ودبيباً مشى على هينته وهو خفي الدَّبة"[16] وهي كل ما يَدُّب على الأرض ويستخدم في العرف الخاص للدلالة على أي كائن يَدُّبُّ على الأرض غير الإنسان[17].

ثانياً- الدلالة الصرفية: دابَّة على وزن فاعلة مؤنثة وحُشيت الألف للدلالة على اسم الفاعل واسم الفاعل يُصاغ للدلالة على من وقع منه الفعل على غيره وهو بصيغته يَدُّل على الحدوث أي التغيير، فالدبيب ليس ملازماً لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحب الدبيب.

واسم الفاعل أدوم وأثبت من الفعل، فكلمة دابَّة أثبت من دبَّ أو يَدُّب ولكن ثبوتها ليس مثل ثبوت الصفة المشبهة (طويل مثلاً)[18].

ثالثاً- الدلالة النحوية: دابة مجرور لفظاً دلَّ على ذلك قرينه الأداة وهي حرف الجر (من) مرفوع محلاً دلَّ على ذلك قرينة الإعراب، وهي اسم بدلالة قرينة صنف الكلمة ونوعه اسم فاعل دلَّ على ذلك قرينة الصيغة وجملة (عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) خبر للمبتدأ دابَّة دلَّ على ذلك عدة قرائن منها الاستدعاء الوظيفي كون المبتدأ يستدعي خبراً وأنَّه متأخر عن المبتدأ وهذه قرينة ترتيب وكونه مسنداً وهذه قرينة منطقية[19].

واستعمل ما؛ لأنها أقوى في تأكيد النفي من ليس "وهي أوسع استعمالاً منها (فليس) مختصة بنفي الجمل الاسمية وأما (ما) فتنفي الجمل الفعلية والاسمية[20]، حيث نفى أن يكون هناك دابَّة رزقها ليس على الله واستعمل اسم الفاعل دابَّة ولم يستعمل الفعل يَدُّبُ للدلالة على الحال فهي تدُّب الآن، وللدلالة على الاستقبال ستدُّب غداً ودوام التجدد ستدُّب دائماً في حين أنَّه لو استعمل الفعل لدلَّ على اقتران الدبيب بزمن معين.

3- لفظ مبعوثون ، وقد جاء في قوله تعالى: (وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ) [هود : 7] .

أولاً- الدلالة المعجمية : مبعوثون من الفعل بعث يبعث والمصدر بعثاً بمعنى أرسل واسم الفاعل باعث والجمع باعثون واسم المفعول مبعوث والجمع مبعوثون[21].

ثانياً- الدلالة الصرفية: مبعوث اسم مفعول "يُشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل"[22] وفعله ثلاثي من بُعث مبعوث وهو يدل على الحدث وهو البعث والحدوث وهو التغيير فالبعث ليس ملازماً لصاحبه؛ لأنه قد يُبعث وقد يموت بعد ذلك ويدل على ذات المفعول أي المبعوث[23] ومبعوث ألحقت به الواو والنون طرفاً للدلالة على جمع المذكر السالم كما أنَّها تساعد في تحديد العدد ألاَ وهو الجمع وهو معنى صرفي دلَّت عليه الواو والنون، وقد سبقت الميم هذا اللفظ للدلالة على المفعولية (مبعوث).

ثالثاً- الدلالة النحوية: جاءت مبعوثون خبراً؛ لأنه دلَّ على ذلك قرينة الإسناد الرابطة بين المبتدأ والخبر وقرينة الترتيب وهو مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم دلَّ على ذلك قرينة الإعراب، وقرينة الأداة تدَّل على معنى التوكيد وهي (إنّ) المؤكدة أي توكيد البعث؛ لأن المشركين ينكرونه أي ينكرون البعث والمعاد وأُخبر باسم المفعول المشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الحدث على وجه الحدوث لا الثبوت ولم يجيء بالمعلوم تخفيفاً عليهم وتمهيداً لهم بالحقيقة التي ينكرونها.

أمَّا دلالة مبعوثون على الزمن، فهو يدل على الاستقبال أي سَيُبعثون وذلك كقوله تعالى: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ) [هود: 103] أي سيُجمع وسيُشهد وقد جاء الجواب بعدها يفيد الاستقبال للدلالة على البعث مستقبلاً (ليقولن)، وجاءت لام القسم التي سبقت (مبعوثون) لتوكيد وتحقيق وقوع البعث مستقبلاً[24].

4- لفظ يأتي في قوله تعالى : (أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ) [هود: 8] .

أولاً- الدلالة المعجمية: يأتي من الفعل أتى والإتيان المجيء، وقوله تعالى (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِياًّ) [مريم: 61] أي آتياً ويأتي مصدره إتياناً ومأتاة بمعنى حضر وجاء وضده ذهب[25].

ثانياً- الدلالة الصرفية: أتى يأتي من باب فَعَل بفعِل، وهو فعلٌ ناقصٌ يائي، وهو بناءٌ يجيء للدلالة على عدة معانٍ منها الجمع والتفريق والسير، وأتى فيها دلالة على السير نحو مشى وذمل[26]، والفعل (أتى)

أُلصِقت فيه الياء الدالة على المضارعة (يأتي) وهو معنى مطرِّد مضاف إلى معناه الأصلي يدّلُّ على الغائب وهو من السوابق المعينة على توضيح المعنى الصرفي والهاء والميم للدلالة على جمع الغائبين[27].

ثالثاً- الدلالة النحوية: يأتيهم فعل دلَّت على ذلك قرينة صنف الكلمة، وهو فعل مضارع بدلالة قرينة الصيغة وفعل مضارع فاعله ضمير مستتر (هو) يعود على العذاب بدلالة قرينة الإسناد، وهو مُتَعَدٍّ إلى مفعول به (الهاء) دلَّ على ذلك قرينة التعدية، ومن دلالات الفعل المضارع الدلالة على الاستقبال، فقد ذكر النحاة أن الفعل المضارع المنفي بليس يدل على الحال فإن كان هناك قرينة تصرفه إلى الاستقبال كان كذلك[28]، والنفي في الآية متجهٌ للمستقبل لوجود قرينة عقلية تدل عليه وهي أنَّ يوم القيامة لم يأت حتى الآن وفي هذا المعنى ذكر المفسرون أن معنى قوله (أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ) أي يأتيهم العذاب الذي تأخر عنهم يوم القيامة[29].

5- لفظ ذهب الوارد في قوله تعالى: (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ) [هود: 10] .

أولاً- الدلالة المعجمية: وردت ذهب في المعاجم بمعنى مرَّ وبمعنى سار من ذهب يذهب ذهاباً وإذهاباً وذهوباً ومذهباً بفتح الميم وأذهب والمصدر إذهاباً إذا سيَّره وأمره بالذهاب[30].

ثانياً- الدلالة الصرفية: ذهب من باب فَعَل يَفْعل بفتح عينه في الماضي والمضارع وأكثر الأفعال التي جاءت عليه حلقية العين أو اللام "أحرف الحلق هي الهمزة والخاء والعين والغين والحاء والهاء" وهو معروف بخفته لذا لم يختص بمعنى من المعاني بل أُستعمل في جميعها؛ لأن اللفظ إذا خفَّ كَثُر استعماله واتسع التصرف فيه[31] . وذكر ابن مالك أن من معاني فَعَل بفتح العين الدلالة على التحول نحو رحل وذهب[32],

ثالثاً- الدلالة النحوية: ذهب فعلٌ دلت على ذلك قرينة صنف الكلمة وهو فعلٌ ماضٍ بدلالة قرينة الصيغة وفاعله (السيئات) بقرينة الإسناد الرابطة بين الفعل وفاعله، وقد خصّ النحاة صيغة فَعَل للدلالة على الماضي دون تحديده فلا تفريق بين ماضٍ بعيد أو قريب بل تعنى حدوداً مطلقةً أو عامةً تخص جميع أزمنة الماضي مالم توجد قرينة تصرفه إلى زمن بعينه وفي ذلك يقول سيبويه "إن الفعلَ يتعدى إلى الزمان نحو قولك (ذهب)؛ لأنه أتى لما مضى منه فإذا قال (ذهبَ) فهو دليلٌ على أن الحدث فيها مضى من الزمان"[33] ووافقه ابن فارس "إن الفعل ما دلَّ على زمان كخرج ويخرج دللنا بهما على ما في ومستقبل"[34].

6- لفظ أرسلنا ورد في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) [هود: 25]

أولاً- الدلالة المعجمية: أرسل جاء منه الرسول وجمعه على أرسُل ورُسُلٌ ورسلاء، وهو المبعوث بأمر مثل الذي يبعث به حاكم أو ملك، والمرسال هو الشخص المبعوث أو المضمون الذي بُعث به[35].

ثانياً- الدلالة الصرفية : أرسل على وزن أفعل وهو ثلاثي مزيدٌ بالهمزة قبل الفاء لغرض التعدية، فأرسلتُ زيداً متعدياً لمفعول به بعد أن كان لازماً ولكنه تعدى بالهمزة أي أنك تجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ما كان، فمعنى أرسلتُ زيداً أي جعلتُ زيداً مرسلاً فزيدٌ مفعولٌ لمعنى الجعل الذي أُستفيد من الهمزة فاعل للإرسال[36]، وألحق الضمير (نا) للدلالة على الجمع.

ثالثاً- الدلالة النحوية : أرسلنا فعلٌ بدلالة قرينة صنف الكلمة، وهو ماضٍ بدلالة قرينة الصيغة، وأرسلَ فعل فاعله الضمير (نا) ومفعوله (نوحاً) بدلالة قرينة الترتيب، وقرينة الإعراب (إلى قومه) جار ومجرور قرينة رابطة توضح معنى الجملة.

والفعل فيه ما يدل على التحقق أي تحقق الإرسال بدلالة الأداة الداخلة عليه (قد) وأرسل من الناحية الزمنية يدل على الماضي القريب؛ وذلك لأنه صُدِّر (بقد)، وقد جاء في شرح ابن يعيش "قد حرف معناه التقريب؛ وذلك أنك تقول قام زيد فتخبر بقيامه فيما مضى من الزمن إلاَّ أن ذلك الزمان قد يكون بعيداً وقد يكون قريباً من الزمان الذي أنت فيه فإذا قرنته بقد فقد قرَّبته مما أنت فيه ولذلك قال المؤذن قد قامت الصلاة أي قد حان وقتها في هذا الزمان"[37].

7- لفظ ملاقوا وقد ورد في قوله تعالى: (إِنَّهُم مُلاَقُوا رَبِّهِم) [هود: 29] .

أولاً- الدلالة المعجمية : "يلقى مصدر لُقية ولِقاءً إذا واجهه شخصياً واتصل به ويأيت مزيداً كقولك لاقى مصدر ملاقاة إذا استقبله وواجهه فاعل ملاقٍ ومؤنث ملاقية"[38].

ثانياً؛ الدلالة الصرفية : ملاقٍ اسم فاعل مشتق من الفعل الرباعي لاقى بزيادة الالف بين الفاء والعين، ومن معاني هذا الوزن المشاركة أي اشتراك الفاعل والمفعول به في أكدت مثل ماشيت زيداً ولاقيته وجاذبته الحديث[39]، فريدٌ في الجمل السابقة مفعول به ولكنّه اشترك مع الفاعل في الحدث، وأُلحقت الواو طرفاً للدلالة على الجمع، وحُذفت النون للإضافة.

ثالثاً: الدلالة النحوية : (ملاقوا) خبر إنّ دلَّ على ذلك عدة قرائن مثل قرينة الإسناد الرابطة بين المبتدأ والخبر ، وقرينة الترتيب وهو مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم دلَّ على ذلك قرينة الإعراب، وتوكيد الملاقاة دلَّت عليه (إنّ) المؤكدة وهي قرينة أداة .

ودلالته الزمنية أنَّه جاء للاستقبال على الرغم من أنَّ النحاة ذكروا أنَّ اسم الفاعل إذا كان غير مُنوَّن أُريدَ به المعني وأضِيف ، تقول (هذا ضاربُ محمدٍ)[40] ومن ذلك ما ذكره سيبويه: "إذا اخُبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو يعني تنوين البتة، وقد يَدُّلُّ على الاستقبال وهو مضاف إلاّ أن النصب لا يصح به"[41].

8- لفظ مرَّ في قوله تعالى: (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ) [هود: 38] .

أولاً- الدلالة المعجمية : مرَّ عليه ومرَّ به مروراً اجتاز أي ذهب واستمر مثله[42] "ويَمُرُّ مصدر مراً ومُروراً إذا خطا وفات وذهب، فيُقال مرَّ مِن هُنا"[43].

ثانياً- الدلالة الصرفية : هو فعلٌ مضاعفٌ عَيْنُه ولامه من جنس واحد مثل شدَّ ومدَّ من باب فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، وهو بابٌ خفيفٌ لم يختص بمعنى من المعاني بل أُستعمل في جميعها ؛ لأن اللفظ إذا خفَّ كثر استعماله واتَّسع التصرف فيه[44].

ثالثاً- الدلالة النحوية : (مَرَّ) في الآية فعل دلَّت قرينة صنف الكلمة على ذلك، وفاعله (ملأٌ) دلَّ على ذلك قرينة الإعراب و(من قومه) جار ومجرور بدلالة قرينة الربط بين أجزاء الجملة و (كلما) أداة شرط غير جازمة استوجبت فعل شرط وجواب شرط فتضمنت الجملة معنى الشرط بواسطة قرينة الأداة.

أمّا دلالة مَرَّ الزمنية: فهي للمُضي لوجود قرينة تصرفه لذلك وهي الأخبار القاطعة بأنه حصل أي كلما مَرَّوا به وهو يصنع السفينة سخروا منه بالأمس وهو يسخر منهم غداً.

9- لفظ جاء الوارد في قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ) [هود: 40]

أولاً- الدلالة المعجمية : جاء من الفعل يجيء مصدره مجيئاً وجيئة إذا حضر ووصل والمجيء الإتيان يُقال يجيء مجيئاً[45].

ثانياً- الدلالة الصرفية : جاء يجيء من باب فَعَلَ يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ولا يختص هذا الوزن بمعنى من المعاني إلاّ المغالبة، من الأفعال المعتلة العين أو اللام مثل جاءني فجيئته أجيئه أي غلبته في المجيء[46].

ثالثاً- الدلالة النحوية : جاء فعلٌ ماضٍ وقد دلَّ على ذلك قرينة الصيغة، و(أمرنا) فاعله دلَّ على ذلك قرينة الإسناد بين الفعل وفاعله، وقرينة الإعراب، وهو أي (جاء) دلَّ في معناه على المشارفة والمقاربة أي حتى إذا شارف مجيء أمرنا وقارب فوران التنور[47] .

أمَّا دلالته الزمنية فهي المستقبل لمجيء إذا الشرطية قبله فهي تصرف الفعل إلى الاستقبال سواءٌ كان فعلها ماضياً أو مضارعاً[48] ويؤكد ذلك دخول حتى على إذا؛ لأن حتى تدل غاية مستقبلية قادمة.

10- لفظ أتَّبع ، وأُتبع ورد كلٌّ منهما في قوله تعالى: (وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ القِيَامَةِ) [هود: 40]

أولاً- الدلالة المعجمية : اتَّبعوا من الفعل الخماسي اتَّبع على وزن افتعل إذا مشى خلفه أو مرَّ به فمضى معه وكذلك اتْبَعَ على ومن أفْعَلَ إذا كان قد سبقه فلحقه وأتبع غيره[49].

ثانياً- الدلالة الصرفية : اتَّبع على وزن افتعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين بزيادة الألف والتاء ومعنى هذه الصيغة المطاوعة أي مطاوعة الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) أي اتبعتُه فاتّبع[50]و أُلحقت الواو طرفاً للدلالة على الجمع.

أمَّا أَتْبعُوا فهو من الفعل الرباعي اتْبع على أفْعَلَ مزيد ثلاثي بحرف وهو الهمزة والغرض من هذه الزيادة هو التعدية أي نقل الفعل من التعدي لمفعول به واحد إلى مفعولين فالفعل تبع متعدٍّ لمفعول به واحد وبعد الزيادة صار متعدياً لمفعولين[51] أتبع وألحِقت الواو فيه طرفاً للدلالة على الجمع.

ثالثاً- الدلالة النحوية : اتَّبعُوا فعل ماضٍ يدل على ذلك قرينة الصيغة وقرينة صنف الكلمة وواو الجماعة فاعلٌ بدلالة قرينة الإسناد بين الفعل وفاعله وقرينة الترتيب و (أمر) مفعول به بدلالة قرينة الإعراب والترتيب و(اتَّبعوا) معطوفة على الأفعال التي قبله وهي جحدوا وعصوا بدلالة قرينة التبعية.

ومن الناحية الزمنية فهو فعلٌ في الزمن الماضي البعيد أي قبل زمن التكلم والدليل مجيء اسم الإشارة (تلك) قبله وهو يُستعمل للبُعد كما في قوله تعالى: (أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) [الأعراف: 22].

أمَّا أُتْبِعوا فهو فعل بدلالة قرينة صنف الكلمة، وهو ماضٍ بدلالة قرية الصيغة، مبني للمجهول للعلم بالفاعل؛ لأنه معلوم للمخاطب فلا داعي لذكره، وواو الجماعة نائب فاعل بدلالة قرينة الإعراب وقرينة الإسناد والجار والمجرور (في هذه) قرينة رابطة بين الفعل ونائبه ومفعوله وهو (الدنيا) دلَّ على قرينتي الإعراب والترتيب .

وقد تكلَّم الدكتور فاضل السامرائي في هذا الجانب منبهاً إلى أن الله سبحانه يذكر نفسه تنزيهاً لها عن فعل الشر وإرادة السوء فإنه مثلاً عندما يذكر النعم ينسبها إليه ولم يبنِ فعل النعمة للمجهول لأن النعمة خير وتفضل منه قال تعالى: (قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ) [النساء: 71] وقال : (فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ) [[النساء: 69] وفي الشر قال سبحانه: (مَسَّهُ الشَّرُّ) [المعارج: 20] ولم يقل مسسناه بالشر[52].

وكذا نلاحظ في هذه الآية قوله تعالى: (وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً) ولم يقل أتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً أو أتبعهم الله لعنةً .

وفي الآية الأولى (وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) فاتباعهم من أنفسهم فأوضح فاعله وبناه للمعلوم.

وأمَّا دلالة الفعل (أُتبعُوا) الزمنية فهو يدل على الحاضر والمستقبل معاً بدليل قوله (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) ثم قال سبحانه (وَيَوْمَ القِيَامَةِ).

11- لفظ آوى وقد جاء في قوله تعالى: (سَأَوي إلى جبلٍ) [هود: 43] .

أولاً: الدلالة المعجمية : "المأوى كل مكانٍ يأوي إليه شيء ليلاً أو نهاراً , وقد أوى إلى منزله يأوي"[53] أي ينزل ومنه قوله تعالى: (سَأَوي إلى جبلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ) .

ثانياً: الدلالة الصرفية : أوى يأوي على وزن فَعَل يفعل معتل لصنف مقرون وهو وزنٌ يختصُ بالمغالبة من الأفعال المعتلة العين أو اللام بالياء مثل رماني أرميه وأواني أويته أويه[54].

ثالثاً: الدلالة النحوية : في قوله تعالى: (سَآوِي إِلَىَ جَبَلٍ) أوى فعل بدلالة قرينة صنف الكلمة، وهو مضارع بدلالة قرينة الصيغة، والسين قرينة (أداة) تفيد معنى التراخي في الاستقبال، و(إلى جبلٍ) جارٍ ومجرور قرينة رابطة بين أركان الجملة.

أمَّا الدلالة الزمنية للفعل هي الاستقبال لدخول حرف التنفيس وهو السين؛ لأنه لا يدخل إلاّ على المضارع المثبت ويخلِّص الفعل من الزمن الضيِّق وهو (من الحال) إلى الزمن الواسع وهو (زمن الاستقبال) [55].

وهناك من العلماء من أنكر مجيء الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال فقد ذكر السهيلي: "فعل الحال لا يكون فيه مستقبلاً وإن حَسُنَ فيه (غدٌ) كما لا يكون الفعل المستقبل حالاً أبداً ولا الحال ماضياً"[56].

ولا أدري إن كان كلامه يناقض بعضه فهو ينكر مجيء الحال دالاً على الاستقبال في حين أنّه سيتحسن فيه (غدٌ) وغدٌ يَدَلُّ على الاستقبال كما هو معروف.

12- لفظ تُهرعون الوارد في قوله تعالى: (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) [هود: 78] .

أولاً- الدلالة المعجمية : "هُرِع يُهْرَع ومصدره هَرْعاً إذا حُثَّ على الإسراع"[57] وقيل يسعون وقيل يُدْفعون وقيل هو مشيٌّ بين الهرولة والجمزي[58].

ثانياً- الدلالة الصرفية: هُرع يُهْرَعُ فعل "لازم" مبني للمفعول وهو المجهول الفاعل وأُنيب عنه غيره (واو الجماعة) وقد ورد في اللغة على صورة المبني للمجهول "وهو مثل أُولع فلان بالأمر وأُرعِدّ زيدٌ وزُهي فُلانٌ، وتجيء ولا تُستعمل إلاّ على هذه الوجه، ولم يُسمع إلاّ أُهْرِع الرجل أي أسرع على لفظ ما لم يُسمَّ فاعله"[59] والفعل يُهرعون أُلصقت فيه الياء أولاً دلالة على الغائب وأُلحقت فيه الواو طرفاً دلالة على الجمع وهي علامة للرفع في الأفعال الخمسة.

ثالثاً- الدلالة النحوية: يُهرعون إليه هو فعل "مضارع" مبني للمجهول دل على ذلك عدة قرائن منها الصيغة وصنف الكلمة ومرفوع بثبوت النون دلَّ على ذلك قرينة الإعراب وهناك علاقة إسناد بين الفعل (يُهرعون) ومرفوعه (واو الجماعة) تُبين أنَّه نائب الفاعل و(إليه) جار ومجرور وهو من الروابط المؤدية إلى فهم الجملة وتوضيح المعنى.

وزمنياً هو فعلٌ يدلُّ على الحال؛ لأنه وقع حالاً عامله فعل ماضي[60] أي يُهرعون إليه الآن بدليل قوله تعالى: (وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) أي لم يزل هذا من سجيتهم حتى أُخذوا وهم على ذلك الحال[61].

13- لفظ وصل ورد في قوله تعالى: (قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ) [هود: 81]

أولاً- الدلالة المعجمية : وصل إليه يَصل وصولاً بمعنى بَلَغَ أي قَدِم وحَلَّ فيُقال وصل القطار ووصل المسافر[62].

وفي الحديث أنَّه "كان اسم نبله عليه السلام المؤتصلة سميت بذلك تفاؤلاً بوصولها إلى العدو"[63].

ثانياً- الدلالة الصرفية : وصل من باب فَعَلَ يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع واوياً مثل وقي يقي وقد حُذِّفت الواو لوقوعها ساكنة بين ياء وكسرة، وهو بناءٌ يختص بالمغالبة مثل واصلني فوصلته أوصله[64] وأُلصقت فيه الياء أولاً للدلالة على الغائب وأُلحقت به الواو طرفاً للدلالة على الجمع.

ثالثاً- الدلالة النحوية : يصل فعلٌ بدلالة قرينة صنف الكلمة، وهو مضارع بدلالة قرينة الصيغة ومنصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون دلَّ على ذلك قرينتا الإعراب والأداة، وواو الجماعة فاعل بقرينة الإسناد بين الفعل وفاعله وإليك جار ومجرور أداة ربط لتوضيح المعنى.

أما دلالة وصل الزمنية في الآية فهو الاستقبال فقد ذكر السيوطي "ومن شأن الناصب أن يُخْلِصَ المضارع إلى الاستقبال"[65] وفي هذا المعنى فسَّر ابن عاشور قوله (لن يصلوا) بقوله "وتفريع الأمر بالسُّرى على جملة (لن يصلوا إليك) لِمَا في حرف (لن) من ضمان سلامته في المستقبل كله فلما رأى ابتداء سلامته منهم بانصرافهم حَسَّنَ أن يُبين له وجه سلامته في المستقبل"[66].

12- لفظ أسرِ الوارد في قوله تعالى: (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ) [هود: 81]

أولاً- الدلالة المعجمية : السُرى هو سير عامة الليل ومنه الفعل سرى وأسرى بنفس المعنى أي جعله يسير ليلاً قال تعالى: (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ) وإن كان السُرى لا يكون إلا بالليل تأكيداً[67] "وقيل (فأسرِ) بالقطع إذا سار من أول الليل، وسرى إذا سار من آخره ولا يُقال في النهار إلا سار"[68].

ثانياً- الدلالة الصرفية : أسرِ من الفعل (أسرى) مزيد على وزن أفعل المهموز أعطى معنى الفعل الثلاثي (سَرى)؛ لأن المهموز قد يجيء كالأصل وقد يكثر المزيد في الاستعمال ويندر مجرد[69]، كقوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى) [الإسراء: 1].

وقد رأى بعض اللغويين والصرفيين أن المجرد والمزيد يكون بمعنى واحد في مثل (قال وأقال) وسقى وأسقى) و (سرى و أسرى) وفي هذا التعبير تسامحٌ ظاهرٌ فالمراد أن الزيادة لم تُغيّر معنى الفعل المجرد وإنما أقرَّته وأكَدتّه وزادت فيه مبالغةً فصارت أقال أبلغ من قال وأسقى أبلغ من سقى وأسرى أبلغ من سرى فلا تنافر بين هذا القول وبين إفادة الزيادة معنى من المعاني[70], وذكر ابن مالك فيما كان على وزن فَعَلَ مفتوح العين أنَّه للدلالة على السير نحو مشى[71]، وسرى جاءت في المعاجم بمعنى السير ليلاً فيكون المعنى المعجمي موافقاً للمعنى الصرفي، ثمَّ إنَّ أسرى على وزن أفعل تكون بمعنى سرى على وزن فعل ولكنها أقوى منها وأكثر تأكيداً.

ثالثاً- الدلالة النحوية : أسرى فعل بدلالة قرينة صنف الكلمة وهو فعل أمر بدلالة قرينة الصيغة، فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) بدلالة قرينة الإسناد.

أمَّا دلالته الزمنية فهي الاستقبال؛ لأن دلالة الأمر الزمنية تتلخص في المستقبل في أغلب أحواله لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل والقرينة الدالة على ذلك هي كون الفعل (أسرِ) معطوف بواسطة الفاء الدالة على التبعية على الفعل يصلوا والفعل يصلوا كما سبق منصوب بلن التي تصرف معناه للاستقبال

فيكون معنى (أسر) هو الاستقبال، فقد ذكر السيوطي أن "ما عطف على حال أو مستقبل أو ماضٍ أو عُطف عليه ذلك فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين"[72].

13- لفظ يَقْدُمُ الوارد في قوله تعالى: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ) [هود: 98]

أولاً- الدلالة المعجمية : "قَدَمَ والمصدر قَدْماً إذا سبق غيره وقَدَم مصدره قدوماً إذا أتى وحضر وعاد"[73] جاء في تفسير القرطبي (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ) يعني أنَّه يتقدمهم إلى النار إذ هو رئيسهم[74].

ثانياً- الدلالة الصرفية : قَدَمَ يقدُمُ من باب فَعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ولا يطرّد هذا البناء إلاّ في معنى واحد هو المغالبة فقد ذكر السيوطي "إن كان الفعل للمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقاً نحو كاتبته فكتبته أكتُبُه"[75] وأُلصقت الياء في الفعل يَقْدُم للدلالة على الغائب مضافاً إلى معناه الأصلي.

ثالثاً- الدلالة النحوية : يَقْدُمْ فعل لدلالة قرينة صنف الكلمة وهو مضارع بدلالة قرينة الصيغة كما أن قرينة الإعراب تبين أن (يقدم) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) بدلالة قرينة الإسناد، و(قومه) مفعول به منصوب بدلالة قرينة التعدية و (الهاء) في قومه قرينة رابطة فلولاها لكانت قومٌ أجنبية عما قبلها وهو الفعل (يقدم) حيث ساعد الضمير الذي يعود على الفعل الذي قبله على الربط بين أركان الجملة الفعلية مما يؤدي إلى توضيح المعنى النحوي للجملة .

ومن حيث الدلالة الزمنية (يَقْدُمُ) أتى للإعراب على أن الحدثَ واقعٌ في حيِّز الاستقبال والقرينة الدالة على ذلك واضحة وهي قوله تعالى (يَوْمَ القِيَامَةِ).

الخاتمة :

من خلال هذا العرض الموجز لأهم دلالات ألفاظ القدوم في سورة هود تَبَيَّنَ لنا الآتي:

1. أنها ألفاظٌ تنوعت بين الفعل الماضي والمضارع والاسم ومنها المصدر الميمي واسم الفاعل واسم المفعول.
2. إن الدلالات التي تناولناها كانت صرفية ومعجمية ونحوية بما فيها الدلالة الزمنية التي كانت جزءاً أساسياً من دلالة الألفاظ.
3. تختلف الدلالة باختلاف الألفاظ والتراكيب والأزمنة التي تحدث في العربية .
4. إن هذه الألفاظ قد تنوعت دلالتها الصرفية والنحوية أمَّا دلالاتها المعجمية فقد كانت متقاربة أو تكاد تصب في معنى واحد.
5. إن الأفعال الماضية قد تكون لها دلالة حالية أو مستقبلية والأفعال المضارعة قد تدل على الماضي أما فعل الأمر فقد يكون زمنه الماضي.
6. ما يُوَّجه الأفعال إلى تلك الدلالات (الحالية أو المستقبلية أو الماضية) هي القرائن النحوية وهي إما لفظية أو معنوية أو حالية.

7. معظم أفعال القدوم الواردة في السورة هي أفعالٌ ماضية على صيغة فَعَلَ.
8. يختلف معنى كل لفظة عن الأخرى بحسب تكوينها وتصريفها وتجزئتها .
9. السوابق واللواحق والأدوات توّجه الكلمات إلى معنى صرفي أو نحوي معين .
10. كلما ازدادت القرائن كلما تميزت المفردة عن غيرها بالوضوح والدقة.
11. بالإضافة إلى المعنى المعجمي (الأساسي) تتميز بعض الكلمات بأن لها معنى إضافياً أو (عرضياً).
12. تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية بمعنى أن المادة اللغوية يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة تؤدي كلٌ منها دلالات متنوعة.
13. للإعراب في اللغة العربية دورٌ أساسي في تحديد الوظائف النحوية للكلمات من خلال الحركات التي تفرَّق بين كلمة وأخرى.

هوامش البحث

(1) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ومحمد رضوان غيات الحاج أحمد، الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 2012، 107/9.

(2) يُنظر الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، 51/1.

(3) مختار الصحّاح ، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الحديث، القاهرة، مادة (دلل) ، ص2.

(4) علم الدلالة أحمد مختار عمر، عالم الكتب الطبعة الرابعة، ص 11.

(5) يُنظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب مُنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الوسطية، 9/1، 10.

(6) يُنظر مختار الصحاح ، مادة (قدم) ، ص 286.

(7) يُنظر دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس ، الطبعة الرابعة ، 1980م ، ص 48.

(8) يُنظر الوجيز في علم الدلالة، على حسن المزبان، دار شموع الثقافة ، الطبعة الثانية، 2014م، ص 39، 40.

(9) ينظر جدل اللفظ والمعنى (دراسة في دلالة الكلمة العربية) ، مهدي أسعد عرار، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002م، ص 27.

(10) ينظر المغني (معجم اللغة العربية) ، عبد الحق الكتاني، دار الكتب العلمية، 2013م، مادة (رجع) ، ص 167.

(11) تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن كثير الدمشقي، راجعه وخرّج أحاديثه الشيخ أيمن محمد نصر الدين، وعبد الرحمن الهاشمي، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى ، 2006م، 631/2.

(12) ينظر المُغني (معجم اللغة العربية) مادة (رجع) ، ص 167.

(13) يُنظر التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار المسيرة، ص 70.

(14) ينظر علم التصريف العربي (تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات) ، صالح سليم الفاخري، دار عصمي للنشر والتوزيع، 1996م، ص 180.

(15) يُنظر معاني الأبنية في العربية، فاضل صالح السامرائي، دار عمّار ، الطبعة الثانية ، 2007م، ص 31.

(16) القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الكتب العلمية، مادة (دبَّ) ، ص 110.

(17) يُنظر مختار الصحّاح ، مادة (دبب) ، ص115.

(18) يُنظر معاني الأبنية في العربية، ص 41.

(19) يُنظر وصف اللغة العربية دلالياً، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة طرابلس، 1993م، ص 288، 289، 290.

(20) معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي، منشورات جامعة بغداد، 1990م، 568/4.

(21) ينظر مختار الصحاح، مادة (بعث) ، ص 38، والمغني (معجم اللغة العربية) ، مادة (بعث) ، ص36.

(22) التطبيق الصرفي، ص 78.

(23) ينظر معاني الأبنية في العربية، ص 52.

(24) ينظر النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة عشرة، 59/1.

(25) يُنظر مختار الصحاح ، مادة)أتى) ص 10، ويُنظر المغني (معجم اللغة العربية) مادة (أتى) ، ص5.

(26) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 119/4.

(27) يُنظر اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسّان، دار الثقافة، 1994م، ص 156، 157.

(28) يُنظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 33/1.

(29) ينظر الجامع لأحكام القرآن ، 78/11، ويُنظر تفسير النسفي، عبد الله بن أحمد النسفي، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 560/1.

(30) ينظر القاموس المحيط، مادة (ذهب) ، ص 114، ويُنظر مختار الصحاح مادة (ذهب) ، ص 130.

(31) يُنظر شرح ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي، تحقيق وشرح محمد نور حسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975، ص 70.

(32) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 119/4.

(33) الكتاب ، سيبويه، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت-لبنان، 10/1.

(34) الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عمر الفاروق الطبّاع، مكتبة المعارف ، مصر، 95/1.

(35) يُنظر القاموس المحيط، مادة (رسل) ، ص1019، وينظر المغني (معجم اللغة العربية)، مادة (رسل) ، ص174.

(36) ينظر الممتع في التصريف ، ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة ، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 186/1.

(37) شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين بن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، 147/8.

(38) المغني معجم اللغة العربية، مادة (ألقى) ، ص 455.

(39) ينظر الممتع في التصريف.

(40) ينظر معاني النحو، 149/3.

(41) كتاب سيبويه ، 87/1.

(42) يُنظر شرح شافية ابن الحاجب، 70/1.

(43) المغني معجم اللغة العربية، مادة (مرَّ) ، ص 466.

(44) يُنظر شرح شافية ابن الحاجب، 70/1.

(45) ينظر القاموس المحيط ، مادة (جاء) ، ص 64.. ويُنظر مختار الصحاح، مادة (جاء) ، ص72.

(46) يُنظر الممتع في التصريف، 164/1.

(47) مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك وآخرين مطبعة دار الفكر ، بيروت، الطبعة السادسة، 1985م، 688/2.

(48) يُنظر معاني النحو، 272/3.

(49) يُنظر مختار الصحاح ، مادة (تبع) ، ص 47.

(50) ينظر الممتع في التصريف، 192/1.

(51) يُنظر شرح ابن عقيل، 120/4.

(52) ينظر معاني النحو، 73/2.

(53) مختار الصحاح، ص 26

(54) ينظر: علم التصريف العربي (تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات)، ص 115.

(55) ينظر النحو الوافي، 60/1.

(56) نتائج الفكر في النحو للسهيلي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ، منشورات جامعة قاريونس، لا.ط، 1978، ص 120.

(57) المغني (معجم ا للغة العربية) ، مادة (هرع) ، ص 529.

(58) ينظر الجامع لأحكام القرآن، 176/11.

(59) المصدر السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.

(60) يُنظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 37/1. وينظر معاني النحو ، 284/3.

(61) تفسير القرآن العظيم، 652/2.

(62) يُنظر مختار الصحاح، مادة (وصل) ، ص 389. وينظر المغني، معجم اللغة العربية، مادة (وصل)، ص552.

(63) النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979، 425/5.

(64) علم التصريف العربي (تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات)، 115/1.

(65) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق فؤاد على، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، 25/2.

(66) تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، 13/13.

(67) يُنظر القاموس المحيط ، مادة (سرى) ، ص 130. ويُنظر مختار الصحاح ، مادة (سرى) ، ص 167.

(68) الجامع لأحكام القرآن، 183/11.

(69) يُنظر الطريف في علم التصريف، عبد الله الأسطى، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، 1992م، ص 93.

(70) يُنظر شرح الشافية ، ابن الحاجب، 83/1.

(71) يُنظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 119/4.

(72) همع الهوامع، 36/1.

(73) المغني (معجم اللغة ا لعربية) ، مادة (قدم)، ص 396.

(74) الجامع لأحكام القرآن، 204/11.

(75) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 25/2.

1- جامعة طرابلس، لا.ط، 1993.